



جامعة المنصورة
كلية التربية



**وعي طلبة المرحلة المتوسطة لعدالة المعلمين
ودعمهم وعلاقته بالتوافق الدراسي لديهم
بمدينة مكة المكرمة**

إعداد

الباحث/ عبدالله نايف محمد التويم
باحث دكتوراه - كلية التربية - جامعة أم القرى

مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة

العدد ١١٦ - أكتوبر ٢٠٢١

وعي طلبة المرحلة المتوسطة لعدالة المعلمين ودعمهم وعلاقته بالتوافق الدراسي لديهم بمدينة مكة المكرمة

الباحث / عبدالله نايف محمد التويم

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى وعي طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة مكة المكرمة لعدالة المعلمين ودعمهم وعلاقته بالتوافق الدراسي لديهم، والكشف عن طبيعة هذه العلاقة وفقاً لنوع الطالب والمرحلة الدراسية، طبقت الدراسة على عينة قوامها (١٩١) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بطريقة العينة المتيسرة من مدارس التعليم العام في مدينة مكة المكرمة، وطبق عليهم مقياسي الوعي لعدالة المعلمين ودعمهم ومقياس التوافق الدراسي وكلا المقياسين من إعداد شاهين (٢٠١٠)، بعد التأكد من دلالات صدقهما وثباتهما على عينة الدراسة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبته لأغراض الدراسة، كما تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار (T-Test)، وتحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للإجابة على أسئلة الدراسة و اختبار فرضياتها، وأظهرت النتائج ما يلي:

- ١- أن مستوى وعي طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة مكة المكرمة بعدالة المعلمين جاء بدرجة متوسطة.
- ٢- أن مستوى التوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة مكة المكرمة جاء بمستوى مرتفع.
- ٣- توجد علاقة ارتباطيه بين درجة وعي الطلبة بعدالة المعلمين والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة.
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس (ذكور/إناث) على مقياس وعي الطلبة بعدالة المعلمين في بعد "ودية المعلم" و "عدالة المعلم" لصالح الذكور، وفروق في مقياس التوافق الدراسي في بعد "تعاون الطلبة" لدى عينة الدراسة.
- ٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الصف الدراسي (أول متوسط/ ثاني متوسط/ ثالث متوسط)، على مقياس وعي الطلبة بعدالة المعلمين وأبعاده الفرعية، ومقياس التوافق الدراسي لدى عينة الدراسة.

هذا وقد خرجت الدراسة بعدد من التوصيات أبرزها:

- ١- الاهتمام بالعدالة في المدارس؛ لأنها تعد أساساً لتكوين الفرد الصالح، فيها يعرف الطالب أن له حقوق وعليه واجبات يجب أن يحترمها.
- ٢- وضع خطط تربوية لتوعية المعلمين بضرورة الالتزام بالإنصاف والعدل بين الطلبة.
- ٣- إشاعة الود والاحترام المتبادل في البيئة التعليمية الذي من شأنه أن يخرج جيل يعتز بنفسه ويتقبل الآخرين.

Abstract

The purpose of the current study was to identify the level of awareness of students at the intermediate stage in the schools of the city of Makah Almukramah of teachers justice and their relationship to students academic adjustment ,and the disclose the nature of this relationship, according to the student's gender and level of study, the study was applied on a sample of (191) students, both male and female, were chosen the **available** sample from the general education schools in the city of Makkah , the awareness of teachers justice scale prepared by Shaheen (2010) and the academic adjustment scale were applied after confirming their reliability and validity on the study sample, the researcher used the descriptive approach due to its relevance for the purposes of the study, also the study data was also analyzed using means and standard deviations and Pearson correlation coefficient, and test(T-Test),and analysis of variance One Way ANOVA), to answer the study questions and test hypotheses, and the results showedthe following:

- 1- The level of awareness among students at the intermediate stage in the schools of the city of Makkah Almukramah in teachers justice was moderate.
- 2- The academic adjustment ofstudents at the intermediate stage in the schools of the city of Makkah Almukramah was high.
- 3- There was a correlation between the degree of students' awareness of teachers justice and students' academic adjustment among the study sample.
- 4- There are significant statistical differences related to gender (male / female) on the awareness ofstudents of the teachersjustice scale inthe "friendlyteacher"and "justice teacher" dimension in favor of males, anddifferencesin the academicadjustment scalein"the student's cooperation," among thestudy sample.
- 5- There are no significant statistical differences according to the classroom variable (first intermediate / second intermediate / third intermediate), on the students' awareness of teachers justicescale and its sub-dimensions, and the academic adjustment scale among the study sample.

This study came out with a number of recommendations most prominent:

- 1-paying attention to justice in schools; because it is the basis for the formation of a good individual, in it the student knows that his rights and duties that he must be respect.
- 2-Establish educational plans in order to make teachers aware of the importance of their commitment to equity and justice among students.
- 3-promote friendliness and mutual respect in the educational environment that aims to produce a generation that is proud of itself and accept others.

مقدمة:

يعد التوافق الدراسي عملية ديناميكية تمثل حصيلة العمل التربوي؛ حيث ينسجم الطالب في بيئة المدرسة ويتفاعل معها برضا تام، ويتواصل معها ايجابيا وينخرط في نشاطاتها بكفاءة وفاعلية (النجار، ٢٠١٠)، فالتوافق ناتج من العلاقات الصحية المتبادلة بين الفرد والبيئة المادية والاجتماعية المحيطة به (أحمد، ١٩٩١)، والتي تعد العدالة والدعم جزءا منه.

فالمعلم الناجح هو ذلك المعلم الذي يهتم إلى حد كبير بالتوافق الدراسي لطلبته، حيث أن الطلبة المتوافقون يكونون أكثر ميلا للتعلم، وإيجابية في عملية التعلم، كما أنهم أكثر انضباطاً داخل الفصل الدراسي، وأقدر على إقامة علاقات جيدة مع المعلمين مما ينعكس على رضا المعلم عن الطلبة ومهنة التدريس بصورة تؤدي إلى رفع مستوى إنجاز المهني (خليل وعبد الرحمن، ١٩٨٩).

مما سبق يمكن الإشارة إلى إمكانية وجود علاقة بين عدالة المعلمين ودعمهم لطلبتهم ووعي وادراك الطلبة بذلك ، وقدرتهم على التوافق الدراسي مع العملية التربوية، وزيادة الدافع لديهم نحو الإقبال على العملية التربوية بشكل إيجابي، فقد أكد ديوك و سيسونر (Duke & Sessoner, 1991) على أن وعي الطلبة بعدالة المعلمين له أثر كبير في نفوس الطلبة، وفي تحقيق التوافق الإيجابي لديهم، ويعمل بشكل كبير على زيادة دافعية الطالب، وتعزيز انخراطه المدرسي، وزيادة الروابط والعلاقات، والتقارب الأكاديمي مع الأقران، والمحيط المدرسي ككل.

ويعد مفهوم العدالة وكذلك مفهوم الدعم من المفاهيم المركبة والمجردة، وذات الطابع النسبي، فهما يختلفان عبر الأشخاص والثقافات، وكذلك عبر المواقف، ويتباينان بين الماضي والحاضر، كما أنهما يتأثران بعمر الأفراد، ومتغيرات النمو المعرفي والأخلاقي والاجتماعي، والمستوى الاقتصادي، وكذلك السياسي (أبو غزال والعلونة، ٢٠١٠)، زمن المنظور البحثي التربوي ، فان مفهومي العدالة والدعم يعدان من المفاهيم الحديثة نسبيا ، ويشيران إلى الوسائل

التي تساعد على زيادة مشاركة الطالب وفاعليته بهدف زيادة توافقه وتحصيله، ويلعبان دورا بارزا، سواء كان ذلك بالنسبة للمعلم أو الطالب أو حتى للإدارة المدرسية وينعكس شيوع العدالة والدعم على جميع مكونات العملية التربوية (Nicholas and Good, 1998, p.p 369-402). فالطالب الذي يشعر بعدالة معلميه ودعمهم يشعر بالرضا والتوافق الدراسي، ويتحسن أدائه الأكاديمي، وتزداد دافعيته للتعلم وتقل نسب تسريه من المدرسة.

مشكلة الدراسة

من خلال عمل الباحث في مجال التعليم تمكن من ملاحظة العديد من السلوكيات التي تتدرج تحت عنوان عدم العدالة، وعدم تقديم المساندة الكافية، في التعامل مع الطلبة من قبل بعض المعلمين، وقد تكون هذه السلوكيات لأسباب مقصودة أو غير مقصودة، مع العلم أن تطبيق العدالة في المدرسة يعني أن تنتهياً الظروف الملائمة لكل طالب كي يتقدم بأقصى طاقاته وأن يحقق ذاته، كما لاحظ الباحث أن الطلبة يستطيعون أن يقيموا مستوى تعامل المعلمين معهم وهم على وعي بهذه السلوكيات، كما أن اطلاع الباحث على بعض الدراسات ومراجعتها للأدب النظري المتعلق بهذا الموضوع.

وبذلك تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما مستوى وعي طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة مكة المكرمة بعدالة المعلمين ودعمهم؟
- ما مستوى التوافق الدراسي لطلبة المرحلة المتوسطة في مدينة مكة المكرمة؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين وعي الطلبة بعدالة المعلمين ودعمهم والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لاختلاف متغير الجنس (ذكور/إناث)، ومتغير الصف الدراسي (أول متوسط/ ثاني متوسط / ثالث متوسط) على مقياس التوافق الدراسي وأبعاده الفرعية لدى عينة الدراسة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لاختلاف متغير الجنس (ذكور/إناث)، متغير الصف الدراسي (أول متوسط / ثاني متوسط / ثالث متوسط)، والتفاعل بينهم على مقياس وعي الطلبة بعدالة المعلمين والدعم وأبعاده الفرعية لدى عينة الدراسة؟
- هل يمكن التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة من طلبة المرحلة المتوسطة من خلال أبعاد مقياس وعي الطلبة لعدالة المعلمين ودعمهم؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق عدة أهداف أبرزها:

- ١- معرفة مستوى وعي الطلبة بعدالة المعلمين في مدينة مكة المكرمة.
- ٢- معرفة مستوى التوافق الدراسي لطلبة المرحلة المتوسطة في مدينة مكة المكرمة.
- ٣- معرفة العلاقة بين وعي الطلبة بعدالة المعلمين بالتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة.
- ٤- الكشف عن فروق محتملة تبعا لجنس الطالب والصف الدراسي في التوافق الدراسي واستقصاء الفروق أيضا تبعا للمتغيرين السابقين والتفاعل بينهما في مقياس وعي الطلبة بعدالة المعلمين ودعمهم.
- ٦- التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة من طلبة المرحلة المتوسطة من خلال أبعاد مقياس وعي الطلبة بعدالة المعلمين ودعمهم؟

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية لأهمية موضوعي عدالة المعلمين ودعمهم والتوافق الدراسي وذلك لندرة الدراسات "حسب علم الباحث" التي بحثت في الموضوعين في البيئة السعودية، ويمكن عرض ذلك بما يلي:

أ- الأهمية النظرية:

١- تتناول الدراسة الحالية موضوعا على درجة من الأهمية وهو وعي الطلبة بعدالة المعلمين، وهو بحد ذاته عملية عقلية لم تحظ - حسب علم الباحث - بالكثير من الدراسة في المجتمع السعودي.

٢ - تناولها مفهوم التوافق الدراسي وعلاقته بوعي الطلبة حيث انه من المتوقع أن هنالك علاقة محتملة تربط بين المتغيرين مما يسهم في فهم طبيعة هذه العلاقة وانعكاساتها على البيئة المدرسية.

٣- تناولها لمتغير العدالة ووعي الطلبة بهذا المفهوم، وهذا المتغير لم يتم تناوله بشكل كافي في البيئة التربوية العربية والسعودية.

ب- الأهمية التطبيقية:

- يمكن أن تساعد الدراسة الحالية في تبني برامج تدريبية لتنمية وعي الطلبة بالمفاهيم المختلفة عموما ومفهوم العدالة بشكل خاص حيث تظهر حاجة الطلبة إلى هكذا برامج.

مصطلحات الدراسة:

وعي الطلبة بعدالة المعلمين ودعمهم: ويعرف بأنه إدراك الطلبة وتصوراتهم لكيفية تعامل المعلمين معهم من حيث المساواة، وتكافؤ الفرص، والدعم والمساندة وإثارة دافعيتهم، وتحقيق الكفاءة الذاتية، وبناء توقعات إيجابية لديهم من أجل مساعدتهم على النجاح والتفوق.

ويعرف إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على فقرات مقياس وعي الطلبة بعدالة المعلمين ودعمهم المستخدم في هذه الدراسة.

التوافق الدراسي: السلوك السوي للطلاب، والذي يحقق به أهدافه ووصوله إلى غاياته ومواجهة مشكلاته عن طريق القيام ببعض الأنماط السلوكية التي لا تتعارض مع القيم والمعايير والنظام الدراسي، في سبيل إيجاد حالة من التوازن والتوافق بينه كشخصية وبين النظام الدراسي والأسلوب الذاتي الذي يستخدمه في إدراك نظم الحياة الدراسية، ويكون هذا التوافق دال على المستوى التحصيلي المتوقع الذي يمكن التنبؤ به (شوكت، ٢٠٠٠).

ويعرف إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على فقرات مقياس التوافق الدراسي المستخدم في هذه الدراسة.

حدود الدراسة

يمكن أن تتحدد الدراسة الحالية بالمحددات التالية:

حدود موضوعية: وعي طلبة المرحلة المتوسطة بعدالة المعلمين وعلاقتها بالتوافق الدراسي لديهم.

عينة الدراسة: وتتكون من (١٩١) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، ممن تتراوح أعمارهم بين: (١٣- ١٥) عاماً.

الحدود المكانية: مدارس المرحلة المتوسطة في مدينة مكة المكرمة.

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي: ١٤٣٥هـ - ١٤٣٦هـ.

أدوات الدراسة: مقياس وعي الطلبة بعدالة المعلمين بمجاليه (وعي الطلبة بدعم المعلم، وعي الطلبة بعدالة المعلم)، ومقياس التوافق الدراسي بمجالاته: (التوافق الدراسي، تماسك الطلبة، مشاركة الطلبة، تعاون الطلبة).

أولاً: الإطار النظري

١- التوافق الدراسي:

يعرف التوافق بأنه: عملية ديناميكية مستمرة لإشباع رغبات الفرد، وذلك بإيجاد الطرائق المناسبة التي يحاول من خلالها تغيير سلوكه في سبيل تحقيق التوافق مع نفسه من جهة، ومع البيئة من جهة أخرى، تلك التي تشغل كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات ليصل إلى حالة الاستقرار النفسي والتوافق (الخوخي، ٢٠٠٨).

ويعرف زهران **التوافق** بأنه عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعبير حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة، كما يتضمن التوافق السعادة مع النفس والرضا عن النفس وإشباع الدوافع والحاجات الأولية الفطرية والعضوية والفسولوجية والثانوية والمكتسبة، ويعبر عن "سلم داخلي" حيث يقلل الصراع الداخلي ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحل المتابعة (زهران، ١٩٩٧).

فالإنسان في محاولات دائمة لتحقيق التكيف والتوافق مع المتغيرات الحياتية المتلاحقة، فإذا امتك القدرة على تحقيق مطالبه وحل صراعاته، تحقق له التوافق، وإذا ما فشل في تحقيق التوازن بين ما يمتلكه من قدرات وما تفرضه عليه البيئة والمؤثرات الخارجية من ضغوط وقع في دائرة سوء التوافق (عبدالرزاق، ٢٠٠٧).

أما التوافق الدراسي فهو: السلوك السوي للطالب في مكان دراسته في مواجهة المشكلات الناشئة عن إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية وتحقيقها من خلال إقامة علاقات اجتماعية بناءة مع زملائه ومعلميه ومساهمته الفعالة في ألوان النشاط المدرسي، الاجتماعي، الثقافي، والرياضي (مصطفى، ٢٠١٠).

ويعرف الخوخي (٢٠٠٨) **التوافق الدراسي** بأنه عملية ديناميكية مستمرة ناتجة عن تفاعل الفرد مع بيئته الدراسية، وذلك عن طريق الامتثال للبيئة، وإيجاد حل لمشاكله الدراسية، وإحداث التوازن، والشعور بالرضا عن التخصص الدراسي الحالي، والمهنة المستقبلية.

كما أن التوافق الدراسي يتضمن أيضاً مفهوماً واسعاً يشمل عدة أمور أهمها: الاعتماد على النفس، الإحساس بالقيمة الذاتية، الشعور بالحرية الذاتية، الشعور بالانتماء (دليلة، ٢٠١١).

أبعاد التوافق الدراسي:

تشير عنايات (٢٠١٠) إلى أن التوافق الدراسي يشتمل على أربعة أبعاد رئيسية:

١- التوافق الأكاديمي: ويشير إلى قدرة الطالب على التوافق مع الحياة الدراسية والوصول إلى حالة من الرضا النفسي عن أدائه الأكاديمي، وإحساسه بحالة من التناغم في علاقاته مع أساتذته وزملائه ومع البيئة الدراسية.

٢- التوافق الاجتماعي: ويشير إلى حالة التوافق بين الفرد والبيئة المحيطة به، وهي عملية ديناميكية مستمرة تهدف إلى تعديل سلوك الفرد في سبيل التغلب على الصعوبات التي تقف حائلاً بينه وبين إقامة علاقة ودية حميمة بينه وبين نفسه من جهة وبين البيئة المحيطة به من جهة أخرى.

٣- التوافق الشخصي: ويشير إلى نشاط يقوم به الطالب ويحقق له قدراً من الرضا عن الذات، والثقة بالنفس، والقدرة والمهارة على إشباع حاجاته ودوافعه دون إحباط من البيئة المحيطة به والإحساس بتقبل القيم والاتجاهات الأكاديمية والمشاركة في الأنشطة المدرسية المختلفة.

٤- الالتزام بتحقيق الأهداف: ويشير إلى قدرة الطالب على إشباع حاجاته ومتطلباته النفسية والاجتماعية والدراسية وتحقيق نجاح في الأهداف التي وضعها أثناء دخوله المدرسة.

٢- وعي الطلبة بعدالة المعلمين ودعمهم:

العدالة في التربية هي إنصاف الفرد والمجتمع في التعامل بناءً على أخلاقيات تتضمن الإنصاف في اتخاذ القرارات لما فيه خير الفرد والمجتمع، فالخير للفرد والمجتمع لا يتناقضان، لأن النتيجة المرجوة تظهر في إمكانية الشعور بالسعادة وعدم الظلم وحفظ كرامة الإنسان (الكفري ونصرو، ٢٠٠٤).

أما مصطلح عدالة المعلمين فيقصد به: إتاحة كامل فرصة التعلم لجميع الطلبة على قدم المساواة ودون تفرقة في أي نشاط، وتتنوع الفرص وتعددها ولا يعني تساويها أو تماثلها (الرشيدي والعجمي والعازمي ٢٠١٢).

ويعرف الحامد (١٩٩١) **عدالة المعلمين** بأنها إتاحة الفرصة التعليمية لجميع الطلبة بطريقة متساوية للجميع بصرف النظر عن السمات الشخصية كخلفية العائلة أو الدين أو العرق أو اللون والجنس وما شابهه.

ويعرف الباحث **عدالة المعلمين** بأنها: تلبية احتياجات المتعلمين وتنمية قدراتهم بإنصاف وعدم تمييز، وتشمل العدالة؛ عدالة التدريس وعدالة التفاعل الاجتماعي وعدالة التقييم وعدالة الثواب والعقاب، من غير هضم لحقوق المتميزين من الطلاب.

أما بالنسبة **لدعم المعلمين** فيعرفه "أوشيا" بأنه: قيام المعلمين باستخدام استراتيجيات التعزيز والدافعية، وبناء التوقعات الايجابية نحو الأداء الأكاديمي المرتفع، لدى الطلبة، مما يساهم في زيادة الإحساس بالكفاءة الذاتية لديهم، وينعكس ذلك على تحصيلهم. (Oshea,2006).

ويعرف الباحث **دعم المعلمين** بأنه: العملية التي يتلقى من خلالها الطالب التشجيع والمساندة من قبل المعلمين مما ينعكس على أدائه الأكاديمي بشكل إيجابي.

أبعاد عدالة المعلمين ودعمهم:

لعدالة المعلمين ودعمهم ستة أبعاد هي كالتالي:

- ١- العدالة والدعم في التدريس: وتشمل ما يقوم به المعلم من مهام ومسؤوليات داخل قاعة المحاضرات أو في أي موقف أو نشاط تعليمي.
- ٢- العدالة والدعم في العلاقات مع الطلبة: وتشمل عدالة التحفيز، والتوجيه، والمتابعة، والاهتمام بالمشاعر والعلاقات الاجتماعية.
- ٣- العدالة والدعم في التقويم والامتحانات: وتشمل الجوانب الأساسية للمقرر ومراعاة الفروق الفردية ومناسبة الوقت المخصص لها وارتباطها بما تمت دراسته في المقرر والكتب والمصادر وألا يعطى الطالب أكثر أو أقل مما يستحق (مرسي، ٢٠١١).
- ٤- العدالة في الثواب: تقديم التعزيز بشكل متوسط، بلا إفراط ولا تقريط.
- ٥- العدالة في العقاب: تقديم العقاب بشكل متوسط، بلا إفراط أو تقريط.
- ٦- عدالة تطبيق الأنظمة واللوائح السلوكية (شويحات، ٢٠١١).

ثانياً: الدراسات السابقة:

الدراسات التي تناولت التوافق الدراسي:

دراسة مصطفى (٢٠١٠) وهدفت لمعرفة الفروق في التوافق مع الحياة الجامعية باختلاف طيبة الشعب الدراسية بكلية التربية النوعية بجامعة عين شمس وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة من كلية التربية النوعية من طلاب الفرقة الرابعة واستخدمت الباحثة مقياس التوافق مع الحياة الجامعية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة لوجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجة طلاب الفرقة الرابعة في كل من: التوافق الأكاديمي، والتوافق الاجتماعي، والتوافق العاطفي بين المجموعات، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب الشعب الفنية "التربية الفنية والتربية الموسيقية والشعب الثلاث" المتبقية في درجة التوافق مع الحياة الجامعية لصالح طلاب الفنون، كما أشارت إلى وجود ارتباط بين التوافق الإيجابي والتحصيل المرتفع، وأن دعم المعلمين ينعكس على توافق الطلاب.

دراسة الأنوار (٢٠٠٦) وهدفت لمعرفة أثر أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء على توافقهم الدراسي بمحافظة الشرقية وتكونت عينة الدراسة من (١٧٢) طالباً وطالبة بالصف الأول الثانوي العام واستخدم الباحث اختبار الذكاء المصور لتقدير القدرات العقلية العامة واختيار أميو لأساليب المعاملة الوالدية من وجه نظر الأبناء ومقياس الاتجاهات الدراسية وطرق الاستذكار، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ترابطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، واتجاهاتهم الدراسية وطرق الاستذكار التي تعبر عن توافقهم الدراسي، كما أثبتت الدراسة أن دور العائلات والأسرة يساند التوافق الأكاديمي للطلاب وكذلك دعم المعلمين يمثل دوراً جوهرياً في تفوق الطلاب أكاديمياً.

دراسة عيسى ورشوان (٢٠٠٦) وهدفت الدراسة الكشف عن الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى الأطفال بمدينة قنا وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠٠) تلميذ وتلميذة تراوحت أعمارهم بين (١١) و(١٤) سنة بمتوسط عمر قدره (١٢,٤٣) سنة واستخدم الباحثان مقياس الذكاء الوجداني كقدرة ومقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد لدى الأطفال، وقائمة تقدير التوافق لدى الأطفال وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التوافق (الدرجة الكلية) وفي التوافق المنزلي

مع وجود حجم تأثير صغير لمتغير النوع لصالح الإناث، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التوافق الذاتي أو الاجتماعي أو المدرسي أو الجسمي.

دراسة فان دن وروسيم (Van-den & Rossem, 2002) في هولندا وهدفت الكشف عن درجة التوافق الأكاديمي والفروق بين الطلبة في جوانب التوافق الأكاديمي والنفسي في المدرسة، تكونت عينة الدراسة من (١٢٤١) طالباً، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق استبانة من إعداد الباحث لسلوك الطالب، ومقياس التوافق الأكاديمي والنفسي، أظهرت نتائج الدراسة أن البيئة الصفية القائمة على الانفتاح والتكامل تزيد من التوافق الأكاديمي والنفسي للطالب، كما أشارت النتائج إلى أن مستوى التوافق الأكاديمي لدى الطلبة كان بدرجة إيجابية ومرتفعة، كما بينت النتائج إلى أن فروق التوافق الأكاديمي والنفسي تظهر نتيجة لعامل الخلفية الأسرية، ونوعية العلاقة مع المعلمين كما بينت النتائج أثر وجود أثر أقوى للعامل الأسري في تكيف الطالب من أثر العلاقة مع المعلم.

الدراسات التي تناولت عدالة المعلمين ودعمهم ووعي الطلبة بها

دراسة ويو وويليامز وتشن وتشانج (Wei, Williams, Chen & Chang, 2010) وهدفت الكشف عن أثر الخصائص الشخصية وممارسات عدالة ودعم المعلم والعوامل التنظيمية المدرسية في زيادة سلوك الاستقواء عند الطلاب، تكونت عينة الدراسة من (١١٧٢) طالباً من طلاب الصف التاسع، منهم (٤٩%) ذكور، و(٥١%) إناث في مدارس تشاينغ التايوانية، ولتحقيق أهداف الدراسة طبقت استبانة الخصائص الشخصية وممارسات المعلم، ومقياس العوامل التنظيمية المدرسية، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة إحصائية بين عاملي عدالة المعلم، أو سوء معاملته للطالب على وقوعه، أو عدم وقوعه كضحية الاستقواء، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين الجنس والوقوع للاستقواء لصالح الإناث، وبينت نتائج الدراسة أن العدالة في التعامل، ودعم الطالب الضعيف من قبل المعلمين لها أثرها في حمايته وتوفير بيئة تعليمية آمنة له.

دراسة جونز وميهيل (Jones & Myhill, 2006) وهدفت الكشف عن أسلوب تعامل المعلمين مع الطلبة الذكور والطلبات الإناث، كما هدفت التعرف على تصورات الطلبة حول عدم العدالة في التعامل بين الطلبة الذكور والإناث في الغرفة الصفية، تكونت عينة الدراسة من (٤٠) معلماً، و(١٤٤) طالباً وطالبة خضعوا جميعاً لمقابلات، حيث اختار الباحثان أربعة طلاب من كل

صف البالغ عددها (٣٦) صفاً، أظهرت نتائج الدراسة وجود تمييز وعدم عدالة في التعامل بين الذكور والإناث ولصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في عدم العدالة تعزى لمتغير جنس المعلم، ولصالح المعلمين الذكور، ويرى المعلمون أن الطلاب الذكور أقل تحصيلاً، وأن مشكلاتهم السلوكية أكثر من مشكلات الإناث، كما بينت النتائج عدم وجود عدالة في توزيع التعيينات والمسؤوليات، ووجود فروق في العدالة عند توزيع العلامات ولصالح الإناث.

دراسة لينتيلون وجوجرين وكستتر (Lentilon, Gogerino&Kastner, 2006) وهدفت الكشف عن عدم العدالة وتصورات الطلبة للحرمان من العلامات ودرجة دعم المعلم، كما هدفت الكشف عن تصورات الطلبة لعدم العدالة فيما يتعلق بدعم المعلم وتوزيع الدرجات وجنس الطالب، تكونت عينة الدراسة من (١٦٢٠) طالباً وطالبة من المدارس الثانوية في مدينة ليون الفرنسية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبانة أعدت خصيصاً لهذا الغرض، أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب الذكور يحصلون على علامات أكثر من الإناث، وأن تصورات الطلاب والطالبات لدعم المعلم جاءت متشابهة وبدرجة متوسطة، ولا علاقة لها بالتمط المعروف عن أدوار الجنس، كما أشارت النتائج إلى أن ضعف دعم المعلمين والحرمان من العلامات يؤثر في مشاركة الطلبة بفعالية، كما أثبتت الدراسة أن دعم المعلمين للطلبة يخفف من وقوعهم كضحايا في المدرسة مما يساعدهم على التفوق الدراسي.

دراسة بني عيسى (٢٠٠١)، وهدفت الكشف عن مفهوم العدل في التربية الإسلامية وانعكاساته التربوية، وقام الباحث في هذه الدراسة بدراسة جميع الآيات القرآنية ونصوص الحديث الشريف الواردة في السنة المطهرة المرتبطة بالعدل ومفهومه، وذلك من خلال الإجابة على سؤال: ما الانعكاسات التربوية لمفهوم العدل في التربية الإسلامية؟ وتوصلت الدراسة إلى أن العدالة المقدمة من المعلمين تبعث في نفس الطالب رفع المعنويات والشعور بالنجاح والتوافق الدراسي، وإشباع الحاجات النفسية، وأشارت النتائج إلى أن التعاون بين المعلم والأسرة ودعم الطلبة اجتماعياً وثقافياً يساعد الطلبة على التفوق الدراسي ويجعله أكثر إيجابية نحو العملية التعليمية، وأن هناك ارتباط بين التعليق اللفظي للمعلم وبين اتجاهات الطلبة نحو المادة الدراسية.

الدراسات التي تناولت العدالة والدعم والتوافق الدراسي معا:

دراسة شاهين (٢٠١٠) وهدفت الكشف عن ادراكات طلبة المرحلة الثانوية لعدالة المعلمين ودعمهم لهم وعلاقتها بالتوافق الأكاديمي لديهم وتكونت عينة الدراسة من (٤١٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة الجليل الأعلى في فلسطين. استخدم في هذه الدراسة مقياسي لالور (Lalor, 2006)، ومقياس بارسونز (Parsons, 2001) للعدالة والدعم، ومقياسي يوجوك (Uguak, 2006)، ومقياس بارسونز (Parsons, 2001) للتوافق الدراسي، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى العدالة والدعم المقدم من المعلمين كان بدرجة متوسطة على الأداة ككل وجميع المجالات، وأن مستوى التوافق الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية كان بدرجة مرتفعة على الأداة ككل، وفي مجالات التوافق الدراسي، وتماسك الطلبة ومشاركة الطلبة، وبدرجة متوسطة في مجال تعاون الطلبة.

دراسة نيوبري وديفز (Newberry & Davis, 2008) وهدفت الكشف عن تصورات معلمات المرحلة الأساسية العليا لمفاهيم التقرب من الطلبة وأثر ذلك على تنوع سلوكياتهم وتوافقهم الأكاديمي في الغرفة الصفية، تكونت عينة الدراسة من (٣) معلمات يدرسن طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس حكومية أمريكية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إجراء مقابلات معمقة مع المعلمات حول المفاهيم التي يعقدونها عن علاقة التقرب من الطلبة وأثر ذلك على سلوكياتهم وتوافقهم، أظهرت نتائج الدراسة أن مفاهيم المعلمات للتقرب من الطلبة تؤثر على سلوكيات الطلبة وتوافقهم في الغرفة الصفية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن سلوكيات المعلمات الإيجابية تنعكس إيجاباً على الطلبة، وبينت نتائج الدراسة أن المعلمات الأكثر دعماً للطلبات هن اللواتي يتعاملن مع التحديات داخل الغرفة الصفية بإيجابية، كما أن بناء علاقة الدعم الإيجابية تؤثر على السلوك الإيجابي ككل في الغرفة الصفية.

دراسة بيكر (Baker, 2006) وهدفت الكشف عن مدى مساهمة العلاقة بين الطالب والمعلم في التوافق الأكاديمي للطالب، تكونت عينة الدراسة من (١٣١٠) طالباً من طلاب المرحلة الأساسية العليا (٥٢%) منهم من الذكور، كما تكونت عينة الدراسة من (٦٨) معلماً ومعلمة، طبق عليهم جميعاً مقياس نوعية العلاقة بين المعلم والطالب ومقياس السلوك الطبيعي، ومقياس التحصيل الأكاديمي على الطلبة، أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب الذين يعانون من مشكلات سلوكية يتسمون بتحصيل متدنٍ وسوء علاقة مع المعلم، بينما الطلاب الذين ترطبهم

علاقة إيجابية بالمعلم يتسمون بالتحصيل الأكاديمي المرتفع، والتوافق المناسب داخل المدرسة، كما بينت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين الجنس والعلاقة مع المعلم في تحقيق التوافق الأكاديمي، ولصالح الإناث مقابل الذكور.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي لمناسبتة لأغراض هذه الدراسة وتساؤلاتها.

مجتمع الدراسة: شمل مجتمع الدراسة الحالية طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة مكة المكرمة للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٥-١٤٣٦هـ، ويبلغ العدد الكلي لمجتمع الدراسة (٨٢٤٢٦) طالباً وطالبة، منهم (٤٣١٢٠) طالباً، و(٣٩٣٠٦) طالبة.

عينة الدراسة:

تم إجراء الدراسة الحالية على عينة متيسرة بلغ قوامها (١٩١) من طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة مكة المكرمة، في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٥ - ١٤٣٦ هـ، موزعين وفقاً لمتغيرات الصف والجنس، كما هو موضح في الجدول (١).

جدول (١) توزيع العينة الكلية للدراسة وفقاً لمتغيرات الصف والجنس (ن=١٩١)

المتغيرات	التكرارات	
الصف	أول متوسط	٧٧
	ثاني متوسط	٥٦
	ثالث متوسط	٥٨
	المجموع	١٩١
الجنس	ذكور	٩٢
	إناث	٩٩
	المجموع	١٩١

أدوات الدراسة:

قام الباحث في هذه الدراسة باستخدام الأدوات التالية:

أولاً: مقياس العدالة والدعم لشاهين (٢٠١٠).

وصف المقياس: يتكون المقياس من (٢٤) فقرة موزعة على مجالين، بواقع (١٢) فقرة للبعد الأول وهو بعد "وعي الطلبة بدعم المعلم" و(١٢) فقرة للبعد الثاني وهو بعد "وعي الطلبة بعدالة المعلم" وقد أشار المحكمون إلى مناسبة المقياس للكشف عن وعي طلبة المرحلة المتوسطة

بعدالة المعلمين ودعمهم، ويرى الباحث أن ذلك مؤشر على تمتع المقياس بدرجة من الصدق تسمح باستخدامه لأغراض الدراسة.

التحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس وعي الطلبة بعدالة المعلمين في الدراسة الحالية:

للتأكد من صدق الاتساق الداخلي لمقياس وعي الطلبة بعدالة المعلمين في الدراسة الحالية قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (٥٠) طالبا وطالبة، من خارج عينة الدراسة، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون للارتباط بين الفقرات والمقياس ككل، كما في الجدول التالي:

جدول (٢)

معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات المقياس والدرجة الكلية ن = ٥٠

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
١	**٠,٦١٠	١٣	**٠,٥٦٩
٢	**٠,٧٣٠	١٤	**٠,٨٠٣
٣	**٠,٧٦٣	١٥	**٠,٦٧٦
٤	**٠,٧٨٣	١٦	**٠,٨٢٢
٥	**٠,٧٦٦	١٧	**٠,٦٥٤
٦	**٠,٧٣٨	١٨	**٠,٨٥٤
٧	**٠,٧٩٣	١٩	**٠,٦٩٢
٨	**٠,٧٨٤	٢٠	**٠,٧٩٣
٩	**٠,٨٠١	٢١	**٠,٨٦٥
١٠	**٠,٥٥٩	٢٢	**٠,٧٦٩
١١	**٠,٦٦٤	٢٣	**٠,٧٠٣
١٢	**٠,٦٩٨	٢٤	**٠,٧١٦

** ذات دلالة عند مستوى ألفا (٠,٠١).

يتضح من خلال جدول (٢) أن مؤشرات الصدق للفقرات مقبولة وتراوحت بين (٠,٥٥٩)، و(٠,٨٥٤) وكانت جميعها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما حسب الباحث معاملات الارتباط بيرسون بين البعد أو المجال والمقياس ككل وقد بلغت قيم الارتباط (٠,٨٨) لبعد وعي

الطلبة بدعم المعلم، و(٠,٩٣) لبعدها وعي الطلبة بعدالة المعلم وهي قيم جميعها دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وتشير معاملات الارتباط ودلالاتها إلى اتساق المقياس وأبعاده في قياس ما وضع لقياسه.

إجراءات التحقق من ثبات مقياس وعي الطلبة بعدالة المعلمين في الدراسة الحالية:

للتأكد من ثبات مقياس وعي الطلبة بعدالة المعلمين ودعمهم في الدراسة الحالية قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ قوامها (٥٠) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، حيث استخدم طريقة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي وقد بلغت قيمة معامل الثبات لمقياس العدالة (٠,٧٧)، و (٠,٧٦) للدعم.

ثانياً: مقياس التوافق الدراسي من إعداد شاهين (٢٠١٠).

وصف المقياس:

يتكون المقياس من (٣٧) فقرة موزعة على أربع مجالات هي: مجال التوافق الدراسي، ويقاس بـ (١٧) فقرة، ومجال تماسك الطلبة، ويقاس بـ (٦) فقرات، ومجال مشاركة الطلبة؛ ويقاس بـ (٩) فقرات، ومجال تعاون الطلبة؛ ويقاس بـ (٥) فقرات، وقام الباحث بالتأكد من إجراءات صدقه وثباته على عينة الدراسة على النحو التالي:

إجراءات التحقق من صدق مقياس التوافق الدراسي:

للتأكد من صدق الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الدراسي في الدراسة الحالية قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ قوامها (٥٠) طالب وطالبة من خارج عينة الدراسة، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الارتباط بين الدرجة الكلية للمجال والفقرات التابعة للمقياس، والعلاقة بين الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية بغرض التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس المستخدم في الدراسة وكانت النتيجة كالآتي:

جدول (٣)

معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للبعد والفقرات

التابعة للمقياس لدى العينة ن = ٥٠

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معاملات الارتباط	رقم الفقرة
**٠,٥٨	٢٨	**٠,٥٥	١٩	**٠,٦٩	١٠	١- التوافق الدراسي	
**٠,٧٠	٢٩	**٠,٨٦	٢٠	**٠,٦٨	١١	**٠,٥٢	١
**٠,٦٠	٣٠	**٠,٨٦	٢١	**٠,٥٥	١٢	**٠,٧٦	٢
**٠,٧٢	٣١	**٠,٧٠	٢٢	**٠,٦٢	١٣	**٠,٥٠	٣
٤- تعاون الطلبة		٣- مشاركة الطلبة		**٠,٥٦	١٤	**٠,٧١	٤
**٠,٨١	٣٢	**٠,٧٠	٢٣	**٠,٦٣	١٥	**٠,٥٧	٥
**٠,٥٠	٣٣	**٠,٤٨	٢٤	**٠,٤٦	١٦	**٠,٦٧	٦
**٠,٨٢	٣٤	**٠,٧٠	٢٥	٢- تماسك الطلبة		**٠,٣٩	٧
**٠,٧١	٣٥	**٠,٥٥	٢٦	**٠,٦٣	١٧	**٠,٥٠	٨
**٠,٧٥	٣٦	**٠,٥٧	٢٧	**٠,٨١	١٨	**٠,٥٣	٩

يتضح من خلال الجدول السابق أن هناك مؤشرات جيدة تعبر عن صدق جيد لمقياس التوافق وأبعاده الفرعية فنجد أن معاملات الارتباط للمقياس ككل تراوحت بين (٠,٣٩٠) إلى (٠,٨٦٨)، وهي قيم دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، ولأبعاد الفرعية تراوحت معاملات الارتباط للبعد الأول بين (٠,٣٩٠)، إلى (٠,٧٦١)، وللبعد الثاني تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٥٥٩)، إلى (٠,٨٦٨)، وعلى البعد الثالث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٤٨٢)، إلى (٠,٧٢٠)، وللبعد الرابع تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٥٠٧)، إلى (٠,٨١١)، ونشير معاملات الارتباط جميعها إلى مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يعزز الثقة في صدق المقياس لدى عينة الدراسة الحالية كذلك يجعل الاعتماد على مؤشرات الصدق الحالية لدى عينة الدراسة مطمئنة ويمكن الوثوق فيها.

جدول (٤)

قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس التوافق وأبعاده الفرعية ن = ٥٠

المتغيرات	معامل الارتباط
البعد الأول: التوافق الدراسي	**٠,٧٧
البعد الثاني: تماسك الطلبة	**٠,٧٢
البعد الثالث: مشاركة الطلبة	**٠,٧٩
البعد الرابع: تعاون الطلبة	**٠,٧١

وللتأكد من ارتباط الدرجة الكلية للمقياس بدرجات الأبعاد الفرعية للمقياس حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٧١٠)، إلى (٠,٧٩٨)، وهي قيم دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وبهذا يمكن تأكيد مؤشرات الصدق من خلال صدق الاتساق الداخلي من خلال العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجات الأبعاد الفرعية للمقياس.

إجراءات التحقق من ثبات مقياس التوافق الدراسي:

للتأكد من ثبات مقياس التوافق الدراسي في الدراسة الحالية قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ قوامها (٥٠) طالب وطالبة من خارج عينة الدراسة، وأمكن للباحث استخدام عدة طرق للتحقق من ثبات المقياس؛ حيث استخدم طريقة كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية، ويمكن عرض الثبات بالشكل التالي

جدول (٥)

ثبات كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية لمقياس التوافق لدى عينة الدراسة ن = ٥٠

التجزئة النصفية		معامل الارتباط	كرونباخ ألفا	المتغيرات
تصحیح طول المقياس	جتمان			
سبيرمان - براون	٠,٧٧	٠,٦٣	٠,٧٤	البعد الأول: التوافق الدراسي
سبيرمان - براون	٠,٨٤	٠,٧٢	٠,٨٢	البعد الثاني: تماسك الطلبة
سبيرمان - براون	٠,٨٢	٠,٧٠	٠,٧٥	البعد الثالث: مشاركة الطلبة
سبيرمان - براون	٠,٩٧	٠,٩٥	٠,٧٧	البعد الرابع: تعاون الطلبة
سبيرمان - براون	٠,٨٩	٠,٨٠	٠,٧٤٦	الدرجة الكلية للتوافق

يتضح من خلال الجدول السابق أن مقياس التوافق يتسم بخصائص سيكومترية جيدة فقد أشار معاملات ثبات كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية إلى ثبات جيد لمقياس التوافق الدراسي وأبعاده الفرعية حيث بلغت معاملات كرونباخ ألفا (٠,٧٤١, ٠,٨٢٨, ٠,٧٥١, ٠,٧٧٤, ٠,٧٤٦) وهي قيم جيدة لبعث التوافق وتماسك الطلبة ومشاركة الطلبة وتعاون الطلبة والدرجة الكلية على التوالي كما أن معاملات ثبات التجزئة النصفية بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون وجتمان تتسم جميعها بخصائص جيدة، كما تشير معاملات صدق الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية حيث بلغت معاملات الارتباط (٠,٧٧٩, ٠,٧٢٨, ٠,٧٩٨, ٠,٧١٠) التوافق وتماسك الطلبة ومشاركة الطلبة وتعاون الطلبة على التوالي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: -

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية في معالجة البيانات للتحقق من صحة فروض الدراسة والإجابة عن أسئلتها وهي: -

أ - الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول والثاني من أسئلة الدراسة

ب- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient للتحقق من صحة الفرض الأول.

ج- تحليل التباين الثنائي ((Two - Way ANOVA)) للتحقق من صحة الفرضين الثاني وعلى الدرجة الكلية، أما الأبعاد فاستخدم الباحث ((Two - Way MNOVA))

د - تحليل الانحدار بالنسبة للفرض الخامس المتعلق بالتنبؤ.

هـ- المقارنات البعدية لشيفيه لمعرفة أماكن الفروق.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول: ما مستوى وعي طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة مكة المكرمة بعدالة المعلمين ودعمهم؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لاستجابات عينة الدراسة على أبعاد مقياس وعي الطلبة بعدالة المعلمين المبينة في الجدول

(٦)

جدول (٦): يوضح مستوى وعي طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة مكة المكرمة

بعدالة المعلمين ودعمهم

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أبعاد مقياس وعي الطلبة بعدالة المعلمين ودعمهم
متوسط	٠,٩١٧	٣,٦١٣	البعد الأول: الدعم
متوسط	٠,٩٧٩	٣,٥٣٢	البعد الثاني: العدالة
متوسط	٠,٨٩٧	٣,٥٦٧	المقياس ككل

يتضح من الجدول (٦) أن المتوسط الحسابي لمستوى وعي طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة مكة المكرمة بعدالة المعلمين ودعمهم بلغ (3.567) والانحراف المعياري (0.897)، وبمستوى متوسط. كما يتضح أيضاً أن بعد الدعم جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.613) وانحراف معياري (0.917) وبمستوى متوسط أيضاً، أما بعد العدالة فجاء بمتوسط حسابي (3.532) وانحراف معياري (0.979) وبمستوى متوسط أيضاً.

ولاستكمال إجابة سؤال الدراسة الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على عبارات كل بعد من أبعاد مقياس وعي الطلبة بعدالة المعلمين ودعمهم، كما هو موضح في الجداول التالية: (٧، ٨).

• نتائج البعد الأول:

جدول (٧)

نتائج استجابات عينة الدراسة على بعد الدعم من مقياس وعي الطلبة بعدالة المعلمين

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	أرى أن المعلم يهتم شخصياً بالطلبة ويساعدهم	٣,٤٦٦	١,٣٥٢	متوسط
٢	ألاحظ أن المعلم يخرج عن سياق الدرس لمساعدة الطلبة.	٣,٥٦٥	١,٢٦٧	متوسط
٣	كثيراً ما يحاول المعلم معرفة ما يريد أن يتعلمه الطلبة.	٣,٧٢٨	١,٢٦٥	مرتفع
٤	يأخذ المعلم مشاعري بعين الاعتبار كباقي الطلبة.	٣,٣١٩	١,٢٩٧	متوسط
٥	أشاهد المعلم يساعد الطلبة عندما يتعرضون لمشكلات أثناء دراستهم.	٣,٦٦٥	١,٢٤٩	متوسط
٦	المعلم لا ينزعج عندما أخبره أنني لا أفهم شيئاً ما.	٣,٤٢٤	١,٤١٩	متوسط
٧	يخاطب المعلم الطلبة على مستوى فهمهم.	٣,٧٨٥	١,٢٧٠	مرتفع
٨	تساعد أسئلة المعلم الطلبة على الفهم.	٣,٩٤٨	١,١٢٣	مرتفع
٩	يوفر المعلم وقتاً للحديث عن الموضوعات التي لم يفهمها الطلبة.	٣,٤٢٤	١,٣٤٧	متوسط
١٠	يرى المعلم أنه من الطبيعي أن يكون هناك طلبة أبطأ من غيرهم في صفه	٣,٨٠١	١,٢٣٦	مرتفع
١١	أحصل على حجم المساعدة نفسها التي يحصل عليها الطلبة الآخرون	٣,٦٦٥	١,١٨٠	متوسط
١٢	يساعدني المعلم في إنجاز مهماتي الدراسية	٣,٠٤١	١,٤٠٠	متوسط

يتبين من النتائج أن أعلى مستويات بعد الدعم لدى عينة الدراسة كانت العبارة "تساعد أسئلة المعلم الطلبة على الفهم" بمتوسط حسابي (3.948) وانحراف معياري (1.123)، وبمستوى مرتفع، تلاها في المرتبة الثانية العبارة "يرى المعلم أنه من الطبيعي أن يكون هناك طلبة أبطأ من غيرهم في صفه" بمتوسط حسابي (3.801) وانحراف معياري (1.236)، وبمستوى مرتفع، ثم في المرتبة الثالثة العبارة "يخاطب المعلم الطلبة على مستوى فهمهم" بمتوسط حسابي (3.785) وانحراف معياري (1.270)، وبمستوى مرتفع، تلاها في المرتبة الرابعة العبارة "يحاول المعلم معرفة ما يريد أن يتعلمه الطلبة" بمتوسط حسابي (3.728) وانحراف معياري (1.265)، وبمستوى مرتفع.

• نتائج البعد الثاني:

جدول (٨)

نتائج استجابات عينة الدراسة على بعد العدالة من مقياس وعي الطلبة بعدالة المعلمين

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	يعطي المعلم انتباها كبيرا لأسئلتني كما هي الحال لأسئلة بقية الطلبة	٣,٦٠٢	١,٣٢١	متوسط
٢	يوفر المعلم حرية العمل والاختيار داخل غرفة الصف مع جميع الطلبة.	٣,٣٤٦	١,٣٧٥	متوسط
٣	يتفهم المعلم مشاعري كما يفعل مع الطلبة الآخرين.	٣,٤٤٠	١,٣٢٤	متوسط
٤	أحصل على الدرجة المناسبة لقدراتي وجهدي كما هي الحال مع باقي الطلبة.	٣,٨٢٧	١,٣٢٥	مرتفع
٥	يتعامل المعلم معي بنفس الطريقة التي يتعامل بها مع الطلبة الآخرين.	٣,٦٧٥	١,٢٨١	مرتفع
٦	أعي أن المعلم يهتم بمشكلات الطلبة جميعاً.	٣,١١٠	١,٣٥٩	متوسط
٧	أحصل على التشجيع نفسه من المعلم كما هي الحال مع الطلبة الآخرين	٣,٤٨٢	١,٣٧٦	متوسط
٨	يحاسبني المعلم على أعمالي بنفس الطريقة التي يتعامل بها مع باقي الطلبة	٣,٧٠٢	١,٣٤٢	مرتفع
٩	اعتقد أن المعلم براعي ظروفي ويقدرها كما يفعل مع الطلبة الآخرين.	٣,٤٧٦	١,٣٦٤	متوسط
١٠	أحصل على الفرصة نفسها للمشاركة في نقاشات الحصة مثل الطلبة الآخرين.	٣,٧٠٢	١,٢٣٥	مرتفع
١١	أشعر أن المعلم يساعدي على تطوير قدراتي كما يساعد باقي الطلبة.	٣,٤٩٧	١,٣١٧	متوسط
١٢	أعرف أن المعلم يحثني للحصول على المعرفة وتطويرها كما يفعل مع باقي طلبة الصف.	٣,٣٩٣	١,٣٧٦	متوسط

يتبين من النتائج أن أعلى مستويات بعد العدالة لدى عينة الدراسة كانت العبارة "أحصل على الدرجة المناسبة لقدراتي وجهدي كما هي الحال مع باقي الطلبة" بمتوسط حسابي (3.827)

وانحراف معياري (1.325)، وبمستوى مرتفع، تلاها في المرتبة الثانية العبارة "يحاسبني المعلم على أعمالتي بنفس الطريقة التي يتعامل بها مع باقي الطلبة" والعبارة "أحصل على الفرصة نفسها للمشاركة في نقاشات الحصة مثل الطلبة الآخرين" بمتوسط حسابي (3.702)، وبمستوى مرتفع، ثم في المرتبة الرابعة العبارة "يتعامل المعلم معي بنفس الطريقة التي يتعامل بها مع الطلبة الآخرين" بمتوسط حسابي (3.675) وانحراف معياري (1.281)، وبمستوى مرتفع.

يتضح من خلال الجدولين السابقين (٧،٨) أن ترتيب فقرات مقياس الوعي بعدالة المعلمين ودعمهم كانت متفاوتة وقد تراوحت بين المستوى المتوسط والمرتفع، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء خصائص الطلبة في هذه المرحلة وقدرتهم على الوعي بسلوك معلمهم والحكم عليه فهم في مرحلة الدراسة المتوسطة وهذه المرحلة هي مرحلة تغيرات وتقلبات معرفية وعاطفية وجسمية، بالإضافة لخصائصها الاجتماعية والنفسية التي يرتبط بها الكثير من الجوانب المتعلقة بالاستقلالية، وتحقيق الذات والبحث عن الهوية النفسية والتي تتطلب المزيد من تحقيق العدالة والإنصاف من قبل المعلم، فقد ينظر الطلبة إلى معلمهم أنهم لم يحققوا العدالة الكاملة في التعامل معهم، ويرى الباحث أن رغبة الطلبة في تحقيق العدالة الكاملة من معلمهم ودعمهم لهم من الصعوبة بمكان؛ نظراً لطبيعة وظيفة المعلم والضغوط التي يواجهها، كما أن وجهة نظر الطلبة في عدالة معلمهم ودعمهم ليست دقيقة جداً لأنها نابعة من جوانب شخصية يدفعها اتجاه الطالب نحو معلمه، قد تتكون بسبب مواقف معينة بين الطالب والمعلم.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً بالقول أن وعي الطلبة لمفهوم العدالة والدعم مازال في مراحل الأولية ولم يكتمل بصورة كاملة بعد؛ حيث أن هذا المفهوم هو من المفاهيم المجردة التي تأخذ وقتاً لتصبح مكتملة لدى الأفراد صغار السن كعينة الدراسة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة شاهين (٢٠١٠) والتي بلغ فيها المتوسط الحسابي للعدالة ككل (٣،٤٧)، ويشير إلى درجة متوسطة، كما اختلفت مع دراسة جونز وميهيل (Jones & Myhill, 2006)، التي أشارت إلى عدم وجود عدالة في توزيع التعيينات والمسؤوليات.

نتائج السؤال الثاني: ما مستوى التوافق الدراسي لطلبة المرحلة المتوسطة في مدينة مكة المكرمة؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لاستجابات عينة الدراسة من على مقياس التوافق الدراسي المبينة في الجدول (٩):

جدول (٩): يوضح مستوى التوافق الدراسي لطلبة المرحلة المتوسطة في مدينة مكة المكرمة

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أبعاد التوافق الدراسي
مرتفع	٠,٥٢٢	٣,٧١٩	البعد الأول: التوافق
مرتفع	٠,٦٩٠	٤,١٥٥	البعد الثاني: تماسك الطلبة
مرتفع	٠,٧٦٩	٣,٧٤٢	البعد الثالث: مشاركة الطلبة
مرتفع	٠,٩٢٢	٣,٧٦٠	البعد الرابع: تعاون الطلبة
مرتفع	٠,٥١٧	٣,٧٩٨	التوافق الدراسي ككل

يتضح من الجدول (9) أن المتوسط الحسابي لمستوى التوافق الدراسي لطلبة المرحلة المتوسطة في مدينة مكة المكرمة بلغ (3.798) والانحراف المعياري (0.517)، وبمستوى مرتفع. كما يتضح أيضاً أن أعلى أبعاد التوافق الدراسي لدى عينة الطلبة كان بعد تماسك الطلبة بمتوسط حسابي (4.155) وانحراف معياري (0.690)، تلاه في المرتبة الثانية بعد تعاون الطلبة بمتوسط حسابي (3.760) وانحراف معياري (0.922)، ثم في المرتبة الثالثة بعد مشاركة الطلبة بمتوسط حسابي (3.742) وانحراف معياري (0.769)، تلاه في المرتبة الرابعة بعد التوافق بمتوسط حسابي (3.719) وانحراف معياري (0.522)، وقد جاءت جميع الأبعاد بمستوى مرتفع

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء ما يحصل عليه الطلبة من توفير للاحتياجات النفسية التي توفرت للطلبة، كالشعور بالطمأنينة والارتياح في بيئتهم التعليمية، ويمكن لنا أن نعزو أيضاً إلى استعداد الطلبة لتقبل تعليمات وقوانين البيئة التربوية التي يعيشون فيها وتماسكهم ومشاركتهم، ويرى الباحث أن المستوى المرتفع من توافق الطلبة يتكون بعد سلسلة من التفاعلات الإيجابية بين الطلبة أنفسهم وبيئتهم المدرسية، ونلاحظ أن المتوسط الحسابي العام للتوافق الدراسي جاء مرتفعاً بخلاف المتوسط الحسابي العام لوعي الطلبة لعدالة المعلمين الذي جاء بدرجة متوسطة، وهذا قد يفسر لنا أن هناك عوامل أخرى تؤثر في التوافق الدراسي للطلبة غير عدالة المعلمين كالبينة المدرسية والممارسات الإدارية والأنشطة التي تقدمها المدرسة لطلابها وجوانب أخرى كالنجاح والتفوق.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج دراسة شاهين (٢٠١٠)، والتي بلغ فيها المتوسط الحسابي للتوافق الدراسي ككل (٣,٧٧)، ويشير إلى درجة مرتفعة، ودراسة فان دن وروسيم (Van- den& Rossem, 2002)، التي أشارت إلى أن مستوى التوافق الأكاديمي العام للطلبة كان بدرجة إيجابية ومرتفعة.

الفرض الأول:-

ينص الفرض الأول على أنه " توجد علاقة ارتباطيه بين وعي الطلبة بعدالة المعلمين ودعمهم والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاختبار طبيعة العلاقة بين الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة على مقياس وعي الطلبة بعدالة المعلمين، ومقياس التوافق الدراسي وأبعاده هو موضح في الجدول (١٠)

جدول (١٠): يوضح قيم معاملات ارتباط العلاقة بين وعي الطلبة بعدالة المعلمين ودعمهم

والتوافق الدراسي

معاملات الارتباط مع مقياس وعي الطلبة بعدالة المعلمين ودعمهم			
المقياس ككل	البعد الثاني: العدالة	البعد الأول: الدعم	أبعاد التوافق الدراسي
(**)٢٢٦.	(**)٢٢٠.	(**)٢٠٤.	البعد الأول: التوافق
(**)٢٧٢.	(**)٢٩٢.	(**)٢٠٥.	البعد الثاني: تماسك لطلبة
(**)٣٦٩.	(**)٣٤٤.	(**)٣٥٢.	البعد الثالث: مشاركة الطلبة
(**)٢٧٦.	(**)٢٥٠.	(**)٢٧٤.	البعد الرابع: تعاون الطلبة
(**)٣٦٧.	(**)٣٥٣.	(**)٣٣٦.	التوافق الدراسي ككل

*معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.01)$.

يتبين من نتائج الجدول (١٠) وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية $(\alpha = 0.01)$ بين وعي الطلبة بعدالة المعلمين ودعمهم والتوافق الدراسي لديهم، وقد كانت العلاقة دالة إحصائياً سواءً بين الدرجة الكلية لكل مقياس أو بين الأبعاد الفرعية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس وعي الطلبة بعدالة المعلمين ودعمهم ومقياس التوافق الدراسي (0.367) .

ويمكن أن تفسر هذه النتيجة في ضوء ما أشارت إليه العديد من الدراسات السابقة التي تحدثت عن علاقة وعي الطلبة بعدالة المعلمين ودعمهم والتوافق الدراسي للطلبة، حيث أن المعاملة العادلة من المعلم من شأنها أن توفر الاستقرار والطمأنينة للطلاب، والتي تنعكس على توافق الطلبة، ويرى الباحث أن إحساس الطالب بالأمان من شأنه أن يدفعه للمزيد من التفوق والرغبة في النجاح، وفي المقابل فإن غياب العدالة من شأنه أن يؤثر سلبياً على التوافق الدراسي للطلبة الذي قد يؤدي إلى تأخرهم الدراسي أو تسربهم من المدرسة.

وتتفق مع ما توصلت إليه دراسة لينتيلون وجوجرينو وكستتر (Lentilon, Gogerino & Kastner, 2006) التي رأت بأن دعم المعلمين للطلبة يخفف من وقوعهم كضحايا في المدرسة؛ مما يساعدهم على التفوق الدراسي، وكذلك تتفق مع دراسة الأنوار (٢٠٠٦)، بأن المدرسة التي تطبق منهجاً حراً تساعد المعلم على تقديم دعم للطلاب وبالتالي ينعكس على توافقهم الاجتماعي و الدراسي بفعالية، وكذلك تتفق نتائج الدراسة مع دراسة بني عيسى (٢٠٠١)، والتي تشير إلى أن التعاون بين المعلم والأسرة ودعم الطلبة اجتماعياً وثقافياً يساعد الطلبة على التفوق الدراسي ويجعله أكثر إيجابية نحو العملية التعليمية، كما تشير النتائج من خلال دراسة وويليامز وتشن وتشانج (Wei, Williams, Chang & Chang, 2010) بأن العدالة في التعامل ودعم الطالب الضعيف من قبل المعلمين لهما أثر في حمايته وتوفير بيئة تعليمية آمنة له، كما تشير دراسة مصطفى (٢٠١٠)، إلى وجود ارتباط بين التوافق الإيجابي بالتحصيل المرتفع وأن دعم المعلمين ينعكس على توافق الطلاب بالمدرسة، كما أظهرت دراسة فان دن وروسيم (Van-den & Rossem, 2002) إلى أن الفروق في التوافق الأكاديمي والنفسي تظهر نتيجة لعاملي الخلفية الأسرية ونوعية العلاقة مع المعلم في تعزيز توافقه الدراسي والأكاديمي، كما تتفق نتائج الدراسة الحالية ما توصلت إليه الأنوار (٢٠٠٦)، بأن الدعم المقدم من المعلم له أثر إيجابي على تحصيلهم الدراسي ويساهم بدرجة كبيرة في تحقيق مستوى مرتفع من التوافق الأكاديمي لديهم.

كما تتفق النتائج مع بني عيسى (٢٠٠١)، بأن هناك ارتباط بين التعليق اللفظي للمعلم وبين اتجاهات الطلبة نحو المادة الدراسية، كما تتفق ما توصل إليه دراسة بيكر (Baker, 2006) أن الطلاب الذين تربطهم علاقة إيجابية بالمعلم يتسمون بالتحصيل الأكاديمي المرتفع، كما تتفق الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة نيوبيري وديفز (Newberry & Davis, 2008) بأن المعلمات الأكثر دعماً للطلبات هن اللواتي يتعاملن مع التحديات داخل الغرفة الصفية بإيجابية، وكما أن الدعم الإيجابي يؤثر ككل على في الغرفة الصفية.

الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لاختلاف متغير الجنس (ذكور/إناث)، ومتغير الصف الدراسي (أول متوسط/ ثاني متوسط / ثالث متوسط) على مقياس التوافق الدراسي وأبعاده الفرعية لدى عينة الدراسة؟

ولاختبار هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على المقياس حسب متغيرات الجنس والصف الدراسي، والجدول (١١) يبين ذلك:

جدول (١١) يوضح متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التوافق الدراسي وأبعاده

الفرعية حسب الجنس والصف الدراسي

المتغير	مستويات كل متغير	الإحصاءات	البعد الأول: التوافق	البعد الثاني: تماسك لطلبة	البعد الثالث: مشاركة الطلبة	البعد الرابع: تعاون الطلبة	المقياس ككل
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	٣,٧٢٩	٤,١٠١	٣,٦٨٧	٣,٨٧٢	٣,٨٠٠
		الانحراف المعياري	٤٦٩١.	٧١٦٥.	٨٢٨٠.	٩٠٦٤.	٥٢٢٩.
	أنثى	المتوسط الحسابي	٣,٧٠٩	٤,٢٠٥	٣,٧٥٤	٣,٦٥٧	٣,٧٩٦
		الانحراف المعياري	٥٦٩١.	٦٦٤٩.	٧١١٩.	٩٢٨٥.	٥١٤٨.
الصف الدراسي	أول متوسط	المتوسط الحسابي	٣,٧٧٧	٤,٢٦٦	٣,٨٩٨	٣,٨٨٦	٣,٩٠٤
		الانحراف المعياري	٤٧٥١.	٥٦٠٢.	٦٨٨٤.	٨٤٤٤.	٤٥٥٥.
	ثاني متوسط	المتوسط الحسابي	٣,٦٦٦	٤,١٩٠	٣,٥٨٣	٣,٦٢١	٣,٧٢٧
		الانحراف المعياري	٦٥٤١.	٧٧٠٣.	٧٩٤٠.	١,٠١٦٠	٥٨٩٦.
	ثالث متوسط	المتوسط الحسابي	٣,٦٩٢	٣,٩٧٤	٣,٦٢٣	٣,٧٢٨	٣,٧٢٧
		الانحراف المعياري	٤٣٢٢.	٧٣٩٣.	٨١١٧.	٩١٩٠.	٥١٠٨.

يتبين من الجدول (١١) وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التوافق الدراسي، ولمعرفة فيما إذا كانت هنالك فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات تم استخدام تحليل التباين التثاني (2 Way ANOVA) للدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في الجدول (١٢):

جدول (١٢) يوضح نتائج تحليل التباين التثاني لفحص الفروق بين متوسطات استجابات العينة على الدرجة الكلية لمقياس التوافق الدراسي تعزى للجنس والصف الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الجنس	٠٠٥.	١	٠٠٥.	٠١٨.	٨٩٥.
الصف الدراسي	١,٤٤٥	٢	٧٢٢.	٢,٧٣٤	٠٦٨.
الخطأ	٤٩,٤١١	١٨٧	٢٦٤.		
الكلية	٢٨٠٥,٩٨٤	١٩١			

يتبين من الجدول (١٢) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات العينة على الدرجة الكلية لمقياس التوافق الدراسي تعزى للجنس والصف الدراسي. كما يتبين من الجدول (١٢) وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس التوافق الدراسي، ولمعرفة فيما إذا كانت هنالك فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات تم استخدام تحليل

التباين الثنائي المتعدد (2- way MANOVA) لاستجابات العينة على أبعاد المقياس الأربعة، كما هو موضح في الجدول رقم (١٣):

جدول (١٣) يوضح نتائج تحليل التباين الثنائي المتعدد لفحص الفروق بين متوسطات استجابات العينة على أبعاد مقياس التوافق الدراسي تعزى للجنس والصف الدراسي

الدالة الإحصائية	قيمة (ف) المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	البعد	مصدر التباين
٨٨٦.	٠٢١.	٠٠٦.	١	٠٠٦.	التوافق	الجنس $s^2 = ٠,٠٦٣$ الدلالة ٠,١
٢٦٥.	١,٢٤٩	٥٨١.	١	٥٨١.	تماسك الطلبة	
٣٩٧.	٧٢٠.	٤١٥.	١	٤١٥.	مشاركة الطلبة	
١٤٥.	٢,١٤١	١,٨٠١	١	١,٨٠١	تعاون الطلبة	
٤٤٨.	٨٠٦.	٢٢١.	٢	٤٤٢.	التوافق	الصف الدراسي $\text{Lambda 'Wilks} = ٠,٠٨١$ الدلالة ٠,٠٥
٠٤٣.	٣,٢٠٨	١,٤٩٣	٢	٢,٩٨٧	تماسك الطلبة	
٠٢٨.	٣,٦٦٢	٢,١١٢	٢	٤,٢٢٤	مشاركة الطلبة	
٣١٧.	١,١٥٧	٩٧٣.	٢	١,٩٤٦	تعاون الطلبة	
		٢٧٤.	١٨٧	٥١,٣٢٧	التوافق	الخطأ
		٤٦٦.	١٨٧	٨٧,٠٥٧	تماسك الطلبة	
		٥٧٧.	١٨٧	١٠٧,٨٣١	مشاركة الطلبة	
		٨٤١.	١٨٧	١٥٧,٣٠٣	تعاون الطلبة	
			١٩١	٢٦٩٢,٩١٤	التوافق	الكلية
			١٩١	٣٣٨٨,٥٠٠	تماسك الطلبة	
			١٩١	٢٧٥٨,١٤٨	مشاركة الطلبة	
			١٩١	٢٨٦٢,٠٤٠	تعاون الطلبة	

يتبين من الجدول (١٣) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة على أبعاد مقياس التوافق الدراسي تعزى للجنس، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة على بعد التوافق وبعد تعاون الطلبة تعزى للصف الدراسي، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة على بعد تماسك لطلبة وبعد مشاركة الطلبة تعزى للصف الدراسي، وللتعرف على مصادر الفروق تم استخدام اختبار شافيه كما هو موضح في الجدول (١٤):

جدول (١٤) يوضح نتائج اختبار شافيه لمصادر الفروق في استجابات العينة على بعد تماسك لطلبة وبعد مشاركة الطلبة حسب الصف الدراسي

البعد	الصف الدراسي	المتوسطات الحسابية	أول متوسط	ثاني متوسط	ثالث متوسط
تماسك الطلبة	أول متوسط	4.266			
	ثاني متوسط	4.190			
	ثالث متوسط	3.974	*		
مشاركة الطلبة	أول متوسط	3.898			
	ثاني متوسط	3.583	*		
	ثالث متوسط	3.623			

يتبين من الجدول (١٤) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات طلبة الصف الثالث متوسط وطلبة الصف الأول متوسط على بعد تماسك الطلبة، وكانت الفروق لصالح طلبة الصف الأول متوسط، وبين متوسطات استجابات طلبة الصف الثاني متوسط وطلبة الصف الأول متوسط على بعد مشاركة الطلبة، وكانت الفروق لصالح طلبة الصف الأول متوسط.

ويمكن تفسير هذه النتيجة (الجداول ١٢، ١٣، ١٤)، في ضوء طبيعة البيئة المدرسية في مدارس مدينة مكة المكرمة وما تقدمه للطلبة بغض النظر عن الجنس أو مستوى الصف الدراسي مما يقلص الفجوة في درجة التوافق بغض النظر عن طبيعة المتغيرات المذكورة ، كما يمكن تفسير النتيجة بان أحكام الطلبة على البيئة تكاد تكون متقاربة وتعبر عن قناعات الطلبة بسبب توافق هؤلاء الطلبة مع أنفسهم و بسبب التقارب في المستوى العمري للطلاب ، وقد لمس الباحث ذلك من خلال اطلاعه المباشر على البيئة التعليمية في المدارس التي يتعامل معها فهي حريصة على توفير بيئة فد تساعد الطلبة على التكيف والتوافق إلى حد كبير تتميز بالأمان وتحقق للطلاب المنافسة الشريفة وبيئة صحية وتتمتع بمستوى مقبول من الدعم والعدالة بين الطلاب في الجانب الأكاديمي والتعزيز ، اختلفت هذه الدراسة مع دراسة عيسى ورشوان (٢٠٠٦) والتي هدفت الكشف عن الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى الأطفال، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التوافق (الدرجة الكلية).

أما فيما يتعلق بالفروق في بعدي تماسك الطلبة ومشاركة الطلبة فقد أشار اختبار شافيه أن طلبة الصف الأول متوسط والثاني متوسط أكثر مشاركة وتماسكا مقارنة بغيرهم في الصفين الثاني والثالث متوسط فعلى ما يبدو أن الطلبة الأصغر عمرا قد يميلون إلى التماسك والمشاركة في الأعمال المدرسية أكثر من غيرهم ممن هم أكبر سنا وقد يعود ذلك إلى طبيعة المرحلة العمرية التي قد تحتم عليهم ذلك، وقد أوضحت بعض النظريات كنظرية روزنبرج أنه عندما نتحدث عن التوافق السليم فنحن نعني أن الفرد يحترم ذاته ويقيمها بشكل مرتفع، (كفاي، ١٩٨٩).

نتائج الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لاختلاف متغير الجنس (ذكور/إناث)، متغير الصف الدراسي (أول متوسط / ثاني متوسط / ثالث متوسط)، والتفاعل بينهم على مقياس وعي الطلبة بعدالة المعلمين والدعم وأبعاده الفرعية لدى عينة الدراسة؟

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على المقياس حسب متغيرات الجنس والصف الدراسي، والجدول (١٥) يبين ذلك:

جدول (١٥) يوضح متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس وعي الطلبة بعدالة المعلمين

وأبعاده الفرعية حسب الجنس والصف الدراسي

المتغير	مستويات كل متغير	الإحصاءات	البعد الأول: الدعم	البعد الثاني: العدالة	المقياس ككل
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	٣,٧٧٥	٣,٥٧٠	٣,٦٥٩
		الانحراف المعياري	٩٢٥٨.	١,٠٤٨٦	٩٤٢٥.
	أنثى	المتوسط الحسابي	٣,٤٦٢	٣,٤٩٧	٣,٤٨١
		الانحراف المعياري	٨٨٦٠.	٩١٣٦.	٨٤٨٤.
الصف الدراسي	أول متوسط	المتوسط الحسابي	٣,٦٣١	٣,٥٣٤	٣,٥٧٧
		الانحراف المعياري	٩٧٩٦.	٩٦٢٨.	٩١٠٦.
	ثاني متوسط	المتوسط الحسابي	٣,٥٦٣	٣,٦٥٩	٣,٦١٧
		الانحراف المعياري	٩٥٣٦.	١,٠١١١	٩٤٨٨.
	ثالث متوسط	المتوسط الحسابي	٣,٦٣٦	٣,٤٠٦	٣,٥٠٦
		الانحراف المعياري	٧٩٩٩.	٩٦٩٩.	٨٣٧٧.

يتبين من الجدول (١٥) وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس وعي الطلبة بعدالة المعلمين، ولمعرفة فيما إذا كانت هنالك فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات تم استخدام تحليل التباين الثنائي (2 Way ANOVA) للدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في الجدول (١٦):

جدول (١٦):

يوضح نتائج تحليل التباين الثنائي لفحص الفروق بين متوسطات استجابات العينة على الدرجة الكلية لمقياس عدالة المعلمين تعزى للجنس والصف الدراسي

الدالة الإحصائية	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
١٦٣.	١,٩٦٤	١,٥٨٥	١	١,٥٨٥	الجنس
٧٦٢.	٢٧٢.	٢٢٠.	٢	٤٤٠.	الصف الدراسي
		٨٠٧.	١٨٧	١٥٠,٩٤٦	الخطأ
			١٩١	٢٥٨٣,١٣٤	الكلية

يتبين من الجدول رقم (١٦) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات العينة على الدرجة الكلية لمقياس عدالة المعلمين تعزى للجنس والصف الدراسي.

تشير النتيجة في الجدول (١٦) إلى أن الطلبة يدركون بنفس الدرجة تقريباً عدالة معلمهم ودعمهم لهم بغض النظر عن جنسهم أو صفهم الدراسي ، وهذا على الدرجة الكلية فطبيعة العمليات العقلية لدى الجنسين قد تكون متقاربة في هذه المرحلة من حيث الحكم والإدراك والوعي بمفهوم العدالة والدعم وكون هذا المفهوم من المطالب التي يناهز بها الطلبة جميعهم وتتوفر لديهم في البيئة المدرسية فمن المحتمل أن يكون لديهم وعي متقارب لهما ، وقد اتفقت الدراسة الحالية في هذه النتيجة مع دراسة شاهين ٢٠١٠، ودراسة لينتيلون وجوجرين وكستنر (Lentilon, Gogerino&Kastner, 2006) ، والتي أشارت إلى أن تصورات الطلاب والطالبات لدعم المعلم جاءت متشابهة ، في حين اختلفت مع نتائج جزئية في دراسات كل من دراسة جونز وميهيل (Jones & Myhill, 2006) والتي هدفت إلى الكشف عن أسلوب تعامل المعلمين مع الطلبة الذكور والطالبات الإناث، ومعرفة تصورات الطلبة حول عدم العدالة في

التعامل بين الطلبة الذكور والإناث في الغرفة الصفية، وتوصلت إلى وجود تمييز وعدم عدالة في التعامل بين الذكور والإناث ولصالح الإناث.

كما يتبين من الجدول (١٥) وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس وعي الطلبة بعدالة المعلمين ولمعرفة فيما إذا كانت هنالك فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد (2- way MANOVA) لاستجابات العينة على أبعاد المقياس، هو موضح في الجدول رقم (١٧):

جدول (١٧)

يوضح: نتائج تحليل التباين الثنائي المتعدد لفحص الفروق بين متوسطات استجابات العينة على أبعاد مقياس عدالة المعلمين تعزى للجنس والصف الدراسي

الدالة الإحصائية	قيمة (ف) المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	البعد	
٠.٢٠.	٥,٥٠٦	٤,٥٥٩	١	٤,٥٥٩	الدعم	الجنس
٥٥٢.	٣٥٦.	٣٤٢.	١	٣٤٢.	العدالة	s'ngHotelli ٠,٠٥= الدالة ٠,٠١
٩٥٥.	٠٤٦.	٠٣٨.	٢	٠٧٦.	الدعم	الصف الدراسي
٣٧٢.	٩٩٥.	٩٥٧.	٢	١,٩١٥	العدالة	s'Hotelling ٠,٠٣٨= الدالة ٠,١٣٨
		٨٢٨.	١٨٧	١٥٤,٨٥١	الدعم	الخطأ
		٩٦٢.	١٨٧	١٧٩,٩٤٨	العدالة	
			١٩١	٢٦٥٢,٢٨٠	الدعم	الكلية
			١٩١	٢٥٦٤,٨٧٦	ÇáÚÏÇáÉ	

يتبين من الجدول (١٧) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات استجابات العينة على بعد الدعم فقط من مقياس وعي الطلبة بعدالة المعلمين يعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات العينة على بعد العدالة تعزى للجنس والصف الدراسي، وعلى بعد الدعم تعزى للصف الدراسي. اتفقت الدراسة في هذا الجزء مع دراسة لينتيلون وجوجرينو وكستنر (Lentilon, Gogerino&Kastner, 2006) والتي أظهرت أن الطلاب الذكور يحصلون على درجات أكثر من الإناث، ويرى الباحث في تفسير هذه النتيجة ان طبيعة الدعم المقدم للطالب في المدرسة قد يتأثر بجنس الطالب في بعض المجتمعات ولذلك لا بد من الاخذ بعين الاعتبار العوامل الثقافية والاجتماعية في تفسير مثل هذه النتائج.

الفرض الرابع:

يمكن التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة من طلبة المرحلة المتوسطة من خلال أبعاد مقياس وحي الطلبة بعدالة المعلمين ودعمهم؟

لمعرفة قدرة أبعاد وحي الطلبة لعدالة المعلمين ودعمهم على التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى عينة الطلبة تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد التدريجي (Stepwise)، حيث يوضح الجدول (١٨) هذه النتائج:

جدول (١٨)

يوضح نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي للتنبؤ بالتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة من طلبة المرحلة المتوسطة من خلال مقياس وحي الطلبة لعدالة المعلمين ودعمهم

المتنبئات	معامل الانحدار	معامل الارتباط	التباين المفسر	قيمة (t)	مستوى دلالة
الثابت	3.139			23.819	.000
بعد العدالة	.187	.353(a)	.125	5.190	.000

يتبين من نتائج الجدول (١٨) أن أكثر متغيرات وحي الطلبة لعدالة المعلمين ودعمهم قدرة على التنبؤ بشكل دال بمستوى التوافق الدراسي لدى الطلبة هو بعد العدالة، حيث يفسر وبشكل دال إحصائياً نسبة (12.5%) من التباين الكلي في التوافق الدراسي لدى الطلبة. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة التي أكدت في مجملها على طبيعة العلاقة بين المتغيرين وهما العدالة والدعم والتوافق الدراسي، ولكن على ما يبدو فإن إسهام متغير العدالة بما قيمته (12.5)، من التباين الكلي للتوافق قد يعود إلى أن هنالك متغيرات أخرى قد تلعب دوراً في التوافق الدراسي بالإضافة إلى العدالة والدعم المقدم من المعلمين كالتحصيل الدراسي، وطبيعة البيئة المدرسية، ودافعية الطالب للتعلم، واتجاهاته نحو المدرسة، ومستوى ذكائه، وطموحه، والعلاقة بالزملاء، وأوجه النشاط الاجتماعي، وتنظيم الوقت، طريقة الاستنكار، وتوافق التلميذ مع إدارة المدرسة، والحالة الصحية، والعلاقات المنزلية والأسرية، والحالة الانفعالية (النجار ٢٠١٠).

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية فإن الباحث يقترح التوصيات التالية:

- ١- العمل على تعميق مفهوم الوعي بعدالة المعلمين لدى الطلبة حيث جاء بمستوى متوسط، من خلال دمج الطلبة بأنشطة منهجية ولا منهجية تنمي هذا المفهوم لديهم.
- ٢- نشر فكر العدالة بشكل منهجي في كليات التربية في منهج دراسي من أجل المساهمة في إعداد معلم عادل.
- ٣- توعية المعلمين والإداريين والمرشدين وكل من له علاقة بالطلاب بأهمية العدالة ومساعدتهم في تفعيلها في الواقع المدرسي.

المراجع:

- الأنوار، محمد الشبراوي (٢٠٠٦). أثر أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء على توافقهم الدراسي. مجلة علم النفس جامعة الأزهر، ١٩ (٧١). ٨٤-١١٣.
- بني عيسى، زكريا (٢٠٠١). مفهوم العدل في التربية الإسلامية وانعكاساته التربوية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. اربد.
- الحامد، محمد بن معجب (١٩٩١). المنظور الاجتماعي لمفهوم تكافؤ الفرص التعليمية. مجلة اتحاد الجامعات العربية. الأردن، (٢٦). ١٢٨-١٤٥.
- الخواخي، فراس محمود علي (٢٠٠٩). بناء وتطبيق مقياس التوافق الأكاديمي لطلبة كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية جامعة الموصل العراق، ٨ (٢). ٢٧٥-٢٩٩.
- دليلة، بوصفر (٢٠١١). الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم (١٨-٢١ سنة) دراسة ميدانية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مولود معمري. ولاية تيزي وزو.
- الرشيد، حسين مجبل والعجمي، حجاج مبارك والعازمي، عبد الله سالم (٢٠١٢). السياسة التعليمية بدولة الكويت في ضوء مفهوم تكافؤ الفرص التعليمية دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية. عين شمس. مصر، ١ (٣٦). ٥٨٥-٦١٤.

شاهين، أمجد صبري (٢٠١٠). إدراكات طلبة المرحلة الثانوية لعدالة المعلمين ودعمهم لهم وعلاقتها بالتوافق الدراسي لديهم. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. اربد: الأردن.

الشطناوي، عيد محمد العرسان (١٩٩١). تكافؤ الفرص في التربية الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك أربد، الأردن.

شوكت، عواطف إبراهيم احمد (٢٠٠٠). التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعات المتزوجات وغير المتزوجات وعلاقته ببعدي الكفاية الشخصية والثبات الانفعالي. مجلة دراسات نفسية. مصر، ١٠ (١) . ٦٧ - ٩٩.

الشويحات، صفاء نعمة (٢٠١١). درجة أهمية البيئة الجامعية وسياساتها كمسببات للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية: دراسة مسحية ارتباطية. مجلة العلوم التربوية والنفسية. البحرين، ١٢ (١) . ١٢١ - ١٤٩.

عيسى، جابر محمد عبد الله ورشوان، ربيع عبده احمد (٢٠٠٦). الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى الأطفال. مجلة دراسات تربوية واجتماعية. مصر، ١٢ (٤) . ٤٥ - ١٣٠.

كفافي، علاء الدين (١٩٨٩). تقدير الذات في العلاقة بالنتشئة الوالدية والأمن النفسي، دراسة في عملية تقدير الذات، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، مجلة العلوم الاجتماعية، ٢٢٥ (٣٥) . ٢١٢ - ٢٤٥ .

الكفري، مية ونصرو، فتحية (٢٠٠٤). العدالة في التربية. مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية، فلسطين، ١٨ (٢): ٤٤٥ - ٤٨٢.

مرسي، وفاء حسن (٢٠١١). العدالة الأكاديمية لعضو هيئة التدريس: مدخل لتحقيق جودة الأداء الأكاديمي الجامعي الواقع وسبل التفعيل. مجلة رابطة التربية الحديثة. مصر ٤ (٩) . ٢١٦ - ٣٤١.

مصطفى، عنايات (٢٠١٠). الفروق في التوافق مع الحياة الجامعية باختلاف طبيعة الشعب الدراسية بكلية التربية النوعية، المؤتمر السنوي العربي الخامس- الدولي الثاني- الاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي والأكاديمي في المؤسسات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي. كلية التربية النوعية بالمنصورة . ٣٣٦ - ٣٥٨.

النجار، حسني زكريا السيد (٢٠١٠). بروفييلات أساليب التفكير المفضلة لدى الموهوبين وذوي صعوبات التعلم والعاديين وعلاقتها بالتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي. مجلة كلية التربية بالإسكندرية. مصر ، ٢٠ (٣) . ١٦٠ - ٢٨٤.

المراجع الأجنبية:

- Baker, J. (2006). Contributions of teacher child relationships to positive school adjustment during elementary school. *Journal of school psychology*, 44 (1), 211 -29.
- Jones, S. & Myhill, D. (2006). She doesn't shout at no girls: Pupils' perceptions of gender equity in the classroom. *Cambridge Journal of education*, 36 (1), 99-113.
- Lentilon, V.; Gogerino, G. & Kastner, M. (2006). Injustice in physical education; gender and the perception of deprivation in grades and teacher support. *Social Psychology of Education*, 9 (2), 321-339.
- Nichols. S., & Good, T. (1998). Students perceptions of fairness in school setting: A gender analysis. *Teachers college record* 100. (2): 369, 402.
- Newberry, M. & Davis, H. (2008). The role of elementary teachers' conceptions of adolescences to student on their differential behavior in the classroom, *teaching and teacher education*, 24 ((2), 965-985.
- Oshea, M. (2006) student Perceptions of Teacher support :Effect on Student Achievement. Unpublished Dissertation Abstract, Bowling Green State University ,U.S.A.
- Van – den, E, & Rossem, R. (2002). Differences in first Grader's Scholl Adjustment: The role of classroom characteristic and social structure of the Group. *Journal of Psychology*, 40 (5), 371-394.
- Wei, ; Williams, J.; Chen, J. & Chang, H. (2010). The effects of individual characteristic, Teacher practice add school organizational factors on student's bullying: A multi analysis of public middle schools. *Children and Youth services Review*, 32 (1), 137 143.